مذكرة
الاختبار القصير

البلاغة

2024-2025

الفصل الثاني

الصف

11

المعهد الديني

WWW.SAMAKW.NET/AR

i teacher المعلم الذكي

www.samakw.com
samakw_net
60084568 /50855008/97442417
حولي مجمع بيروت الدور الأول

أسلوب التمني

التَّمَنّي: هو طلبُ أمرٍ محبوبٍ لا يُرجى حصولُه، إمّا لكونِهِ مستحيلاً، وإمّا لكونِهِ ممكناً غيرَ مطموعٍ في نيله، واللفظ الموضوعُ للتمنّي هو (لَيْتَ).

التمني الحقيقي : أداته ليت

- **لكونه مستحيلاً :**

- كقول أبي العَتاهِيَةِ: أَلا لَيْتَ الشَّبابَ يَعودُ يَوْماً فَأُخْبِرَهُ بِما فَعَلَ المَشيبُ
- وكقول الشاعر: ليت الكواكب تدنو لي فأنظمها عقود مدحٍ فما أرضى لكم كلمي

- **لكونه ممكناً غيرَ مطموعٍ في نيله :**

قالَ تَعالى عَلى لِسانِ قَوْمِ موسى وَقَدْ رَأَوْا قارونَ في زينَتِهِ: (يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِى قَرُونُ).

إذاً الخلاصة:

- معنى الجملة (لا يُرجى حصوله لأنه مستحيل + ليت) : تمن حقيقي .

- معنى الجملة (ممكن ورغم ذلك لا يُرجى حصوله لأنه صعب المنال + ليت) : تمنٍ حقيقي .

- **التمني المجازي :**

قد تستعملُ (لَيْتَ) **على غير الأصل** فيما يُمْكِنُ حصولُه لغرضٍ بلاغيٍّ، وهو:

- **إبرازُ المرجوِّ في صورةِ المستحيلِ مبالغةً في بُعْدِ نَيْلِهِ.**

قالَ الْمُتَنَبّي في سَيْفِ الدَّوْلَةِ: إِنْ كانَ يَجْمَعُنا حُبٌّ لِغُرَّتِهِ فَلَيْتَ أَنَا بِقَدْرِ الحُبِّ نَقْتَسِمُ .

استُعمِلتْ (لَيْتَ) فيما يُرْجى حصولُه ويُتَوَقَّع حُدوثُه خلافاً للأَصلِ؛ فإنزالُ مُحبّي سيفِ الدولةِ منازلَ تتفاوتُ فيما بينَهم بِقَدْرِ ما يُضْمِرُ كُلٌّ منهم مِنَ الحُبِّ للأَميرِ أَمْرٌ مُمكِنٌ، ولكنَّ الشاعرَ استخدمَ (لَيْتَ) هنا لإبرازِ المَرْجُوِّ في صورةِ المستحيلِ؛ مبالغةً في بُعْدِ نَيْلِهِ.

أو قولنا : ليت الامتحان يكون سهلا.

الأغراض البلاغية للتمني

وقد يُعَبَّرُ عَنِ الشيءِ المستحيلِ بـ (هَلْ - لَعَلَّ -لَوْ) لغرضٍ بلاغيٍّ:

أ - الغرضُ البلاغيُّ في (هَلْ) و(لَعَلَّ) هو :

إبرازُ المُتَمَنَّى في صورةِ المُمْكِنِ لكمالِ العنايةِ به والتشوّق إليه.

١- قالَ قَيْسُ بْنُ المُلَوَّحِ (مَجْنونُ لَيْلى):

أَسِرْبَ القَطا هلْ مَنْ يُعيرُ جَناحَه لعلّي إلى مَنْ قدْ هَوِيتُ أَطيرُ ؟

يتمنّى الشاعر أَنْ تُعيرَه قَطاةٌ جناحَيْها ليطيرَ بِهما إلى مَنْ يَهوى، وهذا أَمْرٌ غيرُ مُمكِنٍ، ولكنَّ الشاعرَ أَرادَه مُمْكِناً عندما استعمل (هَلْ) التي للاستفهام.

كما أَنَّكَ تَجِدُ في المثالِ نفسِه (لَعَلَّ)، وهي بأصلِ وَضْعِها للتَرَجّي الذي هو ترقّبُ حدوثِ أَمْرٍ محبوبٍ، ولكنَّ الشاعرَ طلبَ بها أَمْراً مستحيلاً، ولَمْ يَجعل الشاعرُ المُستحيلَ كالممْكِنِ هنا إلا سبب تَعَلّقِهِ به ورغبتِه في حُدوثه، لكمال عنايتِهِ به وتشوّقِهِ إليه.

فـ (هَلْ- لَعَلَّ) تستخدمانِ في التمني إبرازُ المُتَمَنَّى في صورةِ المُمْكِنِ لكمالِ العنايةِ به والتشوّق إليه.

ب- والغرضُ البلاغيُّ في (لَوْ) هو:

الإشعارُ بِعِزَّةِ الْمُتَمَنّى ونُدْرَتِهِ؛ إِذْ إِنَّها تَدُلُّ بأَصْلِ وضعِها على امتناعِ الجوابِ لا متناعِ الشرطِ.

قالَ جَريرُ: وَلَّى الشَّبابُ حَميدةَ أَيّامُهُ لَوْ كانَ ذَلِكَ يُشْترى أَوْ يَرجِعُ

استُعمِلَ الحرفُ (لَوْ) للتَّمَنّي، ولأنَّ (لَوْ) في أصلِ وضعِها تكونُ للشرطِ الذي يُفيدُ امتناعَ الجوابِ لامتناعِ الشرطِ كانَ رجوعُ الشبابِ أو شراؤُهُ أو امتدادُ زمانِ الصِّبا إلى ما بَعْدَهُ مِنَ العُمْرِ أَمْراً مُمْتَنِعاً، وَلعلَّكَ لا حظْتَ هنا أَنَّ المطلوبَ ب (لَوْ) بعيدٌ غيرُ مطموعٍ في نَيْلِه.

فقدْ تُستخدَمُ (لَوْ) الَّتي وُضِعَتْ أَصْلاً للشرطِ في التَّمَنّي؛ للإشعارِ بِعِزَّةِ المُتَمَنّى ونُدْرَتِهِ.

الخلاصة

- **معنى مستحيل مع استخدام (لو – لعلّ – هل) :** تمنٍ مجازيّ .
- **معنى الجملة (ممكن ويُرجى حصوله + استخدام ليت) :** تمنٍ مجازيّ .

أَوَّلاً ـ عَيِّنْ أداةَ التمنّي، وبيِّن دلالتَها، أو الغرض من استخدامها فيما يأتي:

١ ـ قالَ تَعالى: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّيٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبًا ﴾[1].

٢ـ قالَ مروانُ في رِثاءِ مَعْنِ بْنِ زائِدَةَ:

فلَيْتَ الشامتينَ بهِ فَـــدَوْهُ ولَيْتَ العُمْـــرَ مُـــدَّ لهُ فَطالا

٣ـ قالَ أبو الطيِّبِ المتنبّي:

فلَيْتَ هَوى الأَحِبَّةِ كانَ عَدْلاً فَحَمَّلَ كُـــلَّ قَلْبٍ مـــا أَطاقـا

٤ـ قالَ ذو الرُّمَّة:

أَمَنْزِلَتَيْ مَيٍّ ســـلامٌ عليكما هَلِ الأَزْمُنُ اللائي مَضَيْنَ رَواجعُ

٥ ـ قالَ مُسْلِمُ بْنُ الوَليدِ (صَريعُ الغَواني):

واهاً لِأَيّامِ الصِّبا وَزَمانِـــهِ لَوْ كانَ أَسْعَـــفَ بالمُقـــامِ قَليلا

م	أداة التمنّي	الدلالة والغرض
١	لَعَلَّ	لإبراز المُتَمَنّى في صورةِ الممكن حصوله.
٢	لَيْتَ	لأنَّ المطلوبَ مستحيل.
٣	لَيْتَ	لأنَّ المطلوبَ مستحيل.
٤	هَلْ	لإبرازِ المتمنّى في صورةِ الممكن حصوله، والمُتَرَقَّبِ وقوعُه؛ لكمال العنايةِ به والتشوّق إليه.
٥	لَوْ	للإشعار بِعِزَّةِ المُتَمَنّى ونُدْرَتِه.

ثانياً ـ لماذا يُعَدُّ التَّمَنّي حَقيقيّاً في المثالِ الآتي:

يقولُ اللهُ ـ تَعالى ـ عَلى لِسانِ الظالمِ وَقَدْ عَضَّ أَصابعَ النَّدَمِ يَوْمَ القِيامَةِ:

﴿يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلٗا ٢٧﴾[1].

لأَنَّ الأداة هي (لَيْتَ)، والمُتَمَنّى شيءٌ يستحيلُ تحقيقُه؛ فلا رجوعَ إلى الدنيا مرَّة أخرى.

ثالثاً ـ لماذا استُخدِمتْ (لَيْتَ) في المثالِ الآتي:

لَيْتَ الصِّحّةَ تعودُ إلى مريضٍ يائسٍ.

والسببُ البلاغيّ هو إبرازُ المَرْجُوِّ المُمْكِنِ تحقيقُه المطموعِ في حصولِه في صورةِ المستحيلِ.

رابعاً – تصوَّرْ شيئاً مُحَبَّباً إليك يصعُبُ الوصولُ إليه، وعبِّر عنه بأسلوبِك مُستخدِماً:

أ ـ لَعَلَّ: أطلبُ العِلْمَ لعلّني أكونُ عالِماً.

ب ـ هَلْ: هَلْ للرحمةِ طريقٌ بينَنا يَنتشِرُ؟

ج ـ لَوْ: لَوْ أنَّ لي مالَ قارونَ فأتصدَّقَ به.

خامِساً ـ بيِّنْ ما تفيدُه (هَلْ)، مع بيانِ السَّبَبِ في كُلٍّ مِمّا يأتي:

١ – قالَ تَعالى على لِسانِ المُبْلِسينَ[2] يومَ القيامةِ:

﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ﴾[3].

تفيدُ هل هنا التَّمَنّي؛ لأنَّ المطلوبَ بها ليس قريبَ المنالِ، ولكنَّ المتكلِّمينَ بها عَدَلوا عن حرفِ التمنّي (لَيْتَ) إلى حرفِ استفهامٍ للتصديقِ (هَلْ) أَمَلاً في إجابَةٍ بالإثباتِ؛ لشدَّةِ حرصِهم على وجودِ شفيعٍ يشفعُ للمُبْلِسينَ، وسبيلٍ لخروجِ المعذَّبينَ مِنَ النارِ.

٢ ـ قالَ ابْنُ الرّوميّ:

أَأَيّامَ لَهْوي، هَلْ مواضيكِ عُوَّدُ؟ وهَلْ لشبابٍ ضَلَّ بالأمسِ مُنْشَدُ؟

تفيدُ هل هنا التَّمَنّي؛ لأنَّ المطلوبَ هنا مستحيلٌ، وقد استعملتْ (هَلْ) موضعَ (لَيْتَ)؛ لإبرازِ المُتَمَنّى في صورةِ المُمْكِنِ القريبِ الحصولِ؛ لكمالِ العنايةِ به والتشوّقِ إليه.

- **ميّز بين التمني الحقيقي والمجازي " البلاغيّ " فيما يأتي :**

- ليت أيام الطفولة تعود. ( ) .
- ليتني أصبح أغنى رجل في العالم. ( ) .
- لعل الطيور تنقل لك أشواقي. ( ) .
- لو عاد بي العمر ما أهملت صلاتي يوما. ( ) .
- ليت الناس تتعامل برحمة ولين. ( ).

(حقيقي – حقيقي - مجازي – مجازي – مجازي).

أسلوب النداء

- **النِّداءُ**: هو طلبُ الإقبالِ بأداةِ نابَتْ مَنابَ (أَدْعو).

- أَدَواتُ النِّداءِ هي: (الهمزةُ) و (أَيْ)، و(آ) و (آيْ) و (يا) و (أيا) و (هَيا)، و (وا) .

- (الهمزةُ-أَيْ) لنداء القريب، وما سواهما لنداء البعيد.

قالَ عليُّ بْنُ أَبي طالِبٍ مُخاطِباً ابْنَهُ الْحُسَيْنَ:

أَحْسَيْنُ إِنِّي واعِظٌ ومُؤَدِّبٌ فافْهَمْ فَأَنْتَ العاقِلُ المتأَدَّبُ

- أرادتْ أُمَيْمَةُ بِنْتُ الحارِثِ توصيةَ ابنتِها ليلةَ زِفافِها، فكان ممّا قالتْ:

أَيْ بُنَيَّةُ، إِنَّ الوَصِيَّةَ لَوْ تُرِكَتْ لِفَضْلِ أَدَبٍ تُرِكَتْ لذلكَ مِنْكِ.

- (آ) و (آيْ) و (يا) و (أيا) و (هَيا)، و (وا) لنداء البعيد:

- حينَ أَنزَلَ اللهُ ﷻ (وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) قال الرَّسولُ ﷺ مخاطبا قَوْمَهُ:

(يا مَعْشرَ قُرَيْشٍ، اشْتَروا أَنْفُسَكُمْ، لا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شيئا ... إلخ».

- وقالَ الشاعرُ: أَيا جامِعَ الدَّنْيا لِغَيْرِ بَلاغَةٍ لِمَنْ تَجْمَعُ الدُّنْيا وَأَنْتَ تَموتُ؟

- تختصُّ (وا) بنداءِ المندوبِ (وهو المتفجَّعُ عليه، أو الْمُتَوَجَّع منه).

- وقالَ الشاعرُ في الرِّثاءِ:

وا مُحْسِناً مَلَكَ النُّفوسَ بِبِرِّهِ وَجَرى إِلى الْخَيْراتِ سَبَّاقَ الْخُط

- يقولُ مَنْ أُصيبَ بالصّداعِ: وارأساهُ.

- يصحُّ حذفُ حرفِ النّداء (يا) دونَ غيره مِنْ أدواتِ النّداءِ حذفاً لفظيّاً فقط مع مراعاةِ تقديرِهِ، وذلكَ إمّا لوضوحِ الدّلالةِ عليه، أو للدّلالةِ على شِدّة قُرْبِ المخاطَبِ

- وقالَ أَبو فِراسٍ الْحَمْدانِيُّ : خَلِيلَيَّ أَغْراضي بَعيدٌ مَنالُها فَهَلْ فيكُما عَوْنٌ عَلَى ما أُحاوِلُ؟

والأصل يا خليليَّ.

خُروجُ أَدَواتِ النِّداءِ عَنْ مُقْتَضى الظّاهِرِ

قد تخرج أدوات النداء عن مقتضى الظاهر:

- فَيُنَزَّلُ البعيدُ منزلةَ القريبِ فينادى ب(أ-أَيْ)؛ إشارةً إلى قُرْبِهِ مِنَ القلبِ، وحضورِهِ في الذهنِ.

ومن أمثلة ذلك:

- أسكان نعمان الأراك تيقنوا ... بأنكم في ربع قلبي سكان)
- أعليُّ إن تك بالعراق نسيتني ... فأنا بمصر على هواك مقيم
- أيْ بلادي في القلب مثواك مهما ... طال منفاي عن ثراك الحبيب

- وَقد يُنَزَّلُ القريبُ منزلةَ البعيدِ فينادى بغير (أَ_أَيْ)؛ إشارةً إلى علوّ مرتبتِه، أو تحقيرِهِ وانحطاطِ منزلتِه، أو غفلتِه وشرودِ ذهنِه.

- قالَ البوصيري في مَدحِ رسولِ الله ﷺ :

كَيْفَ تَرْقى رُقِيَّكَ الأَنْبِياءُ ... يا سَماءً ما طاولَتْها سَماءُ

فالرسولُ ﷺ حاضرٌ في قلبِه، وحضورُهُ مُحاطٌ بالعظمةِ والجلالِ وعلوّ المكانةِ، فرغم قربه جاء نداؤه بالحرف (يا) التي هي في الأصلِ لنداءِ البعيدِ لبيانِ ذلك المعنى.

فالغرضُ مِنَ النِّداءِ ب (يا) هنا هو التَّعْظيمُ وعُلُوُّ المَرْتَبَةِ.

ومن أمثلة تنزيل القريب منزلة البعيد لعلو مرتبته وارتفاع شأنه:

- يا من يرجى للشدائد كلها ... يا من إليه المشتكى والمفزع
- يا رجاء العيون في كل أرض ... لم يكن غير أن أراك رجائي
- أيا آخذا من دهره حق نفسه ... ومثلك يعطي حقه ويهاب
- يا ربة الحسن :هل لي فيك من أمل؟ ... إني هجرت وكل الناس عاداني!
- قالَ تَعالى يَحْكي قَوْلَ فِرْعَوْنَ لِموسى - عَلَيْهِ السَّلامُ -:
- (إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَىٰ مَسْحُورًا)

إِنَّ نداءَ فرعونَ (موسى) ب (يا) التي لَنداءِ البعيدِ على الرُّغمِ مِنَ القُرْبِ المكانِيِّ منه كانَ لما يراه فرعونُ مِنْ بُعْدِ المكانةِ بينَهُما، فأنزلَ فرعونُ موسى منزلةَ البعيدِ تحقيراً له.

فالغرضُ مِنَ النِّداءِ ب (يا) هنا هو التَّحْقيرُ وانْحِطاطُ المَنْزِلَةِ.

ومن أمثلة تنزيل القريب منزلة البعيد لانحطاط منزلته:

- أولئك آبائي فجئني بمثلهم ... إذا جمعتنا يا جرير المجامع
- أيا هذا أتطمع في المعالي ... وما يحظى بها إلا الرجال؟
- وجهك يا عمرو فيه طول ... وفي وجوه الكلاب طول
- يأيها الرجل المدلس نفسه ... في جملة الكرماء والأدباء
- بالبيت ينشد ربعه أو نصفه ... والخبز يرزأ عنده والماء
- وقالَ أبو العَتاهِيَةِ:

أيا مَنْ عاش في الدُّنيا طويلاً ... وأَتْعَبَ نَفْسَهُ فيما سيفْنى

وأفنى العُمْرَ في قيلٍ وقالٍ ... وَجَمَّعَ مِنْ حَرامٍ أو حَلالِ

يخاطِبُ مَنْ أَفْنى عُمْرَه مُتَكالباً على جَمْعِ المالِ غافِلاً عنْ حقيقةِ الدنيا الفانيةِ التي جعلَها أَكْبَرَ هَمِّهِ؛ فيناديه ب (أيا) التي للبعيدِ مع قربه المكانيّ منه؛ إنزالاً له منزلة البعيد لغفلته وشرود ذهنه؛ قاصداً مِنْ ذلكَ تنبيهَه ليُفيقَ مِنْ غفلتِهِ، ويعودَ مِنْ شُرودِهِ.

فالغرض من النداء ب (أيا) هنا هو التَّنْبيهُ عَلى غَفْلَتِهِ وَشُرودِ ذِهْنِهِ.

ومن أمثلة تنزيل القريب منزلة البعيد لغفلته وشرود ذهنه، قول أبي العتاهية:

- أيا من يؤمل طول الحياة ... وطول الحياة عليه خطر
- إذا ما كبرت وبان الشباب ... فلا خير في العيش بعد الكبر

الأَغْراضُ البَلاغِيَّةُ للنِّداءِ

ويخرج النداء عن معناه الأصلي على معان أخرى تستفاد من القرائن مثل:

- **الزجر**: وفيه لوم وعتاب ودعوة للكف عن فعل لا يرضي المتكلم

- قالَ الشّاعِرُ منادِياً فؤادَهُ:

أَفؤادي مَتى الَمَتابُ أَلّما ... تَصِحَ والشَّيْبُ فَوْقَ رَأْسِي ألمَّا

وكقول الشاعر:

يا قلب ويحك ما سمعت لناصح لما ارتميت ولا اتقيت ملاما

قال شاعر : يا قلب حسبك ما قد ذقت من حزنٍ يا قلب حسبك ما قد نلت من تعبِ

قال إيليا أبو ماضي : يا أخي لا تمل بوجهك عنّي ما أنا فحمةٌ ولا أنت فرقدْ

وقول الشاعر: أيها القلب قد قضيت مراما فإلامَ الولوع بالشهواتِ ؟

- **التحسر** : كنداء الموتى والقبور والديار والمنازل التي تُركت

-قالَ عُتْبَةُ بْنُ مالِكِ العُقَيْلِيّ يَرْثي (عَدّاء):

أَعَدّاءُ ما لِلعَيْشِ بَعْدَكَ لَذَّةٌ وَلا لِحَليلٍ بَهْجَةٌ بِالحَليلِ

وكقول الشاعر:

أيا قبر معن كيف واريت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا

قال عربيّة ثكلى : دعوتك يا بنيّ فلم تجبني فردّت دعوتي يأسا عليّا

- يا شبابي وأين منّي شبابي ؟

- **الإغراء**: وفيه حث وعتاب لطيف.

كقولك لمن أقبل يتظلم: "يا مظلوم تكلم."

- قالَ المُتَنَبّي: يا أَعْدلَ النّاسِ إلا في مُعامَلَتي فيكَ الخِصامُ وَأَنْتَ الخَصْمُ والحَكَمُ

وكقولنا لمن يتردد في منازلة الأعداء : يا شجاع أقدم

- **الضجر** : وفيه نوع من الضيق والتبرّم وعدم الرضا

- وقالَ أبو القاسِمِ الشَّابّيُّ يُخاطِبُ المُسْتَعْمِرَ:

أَلا أَيُّها الظّالِمُ المُسْتَبِدُّ حَبيبَ الفَناءِ عَدُوَّ الحَياه

سَخِرتَ بِأَنّاتِ شَعْبٍ ضَعيفٍ وَكَفُّكَ مَخْضوبَةٌ مِنْ دِماه

كقول المتنبي : أبنت الدّهر عندي كلّ بنتٍ فكيف وصلت أنت من الزحامِ

فيا لائمي دعني أغالي بقيمتي فقيمة كل الناس ما يحسنونه

أَوَّلاً ـ قالَ طالبٌ حاجَةً لِصَديقِه:

أيْ صديقي: إنّي قصدتُك لَمَّا لَمْ أجدْ في الحياةِ غيرَكَ شَهما

بَيِّنْ سببَ النِّداءِ بـ (أيْ) في البيتِ السابقِ في كُلٍّ مِنَ الحالتينِ الآتيتَيْن:

أ ـ إذا هَمسَ الشّاعرُ بالبيتِ السّابقِ لصديقِه في مجلسِه.

.....

ب ـ إذا أرسلَ الشّاعرُ هذا البيتَ إلى صديقِه في رسالةٍ.

.....

ثانياً ـ نادِ مَن يأتي، مُستعملاً أدواتِ النِّداءِ استعمالاً جارياً على خِلافِ الأصلِ مِن حيثُ قُرْبُ المنادى وبُعْدُه، وبيّنِ العِلَلَ البَلاغيَّةَ في هذا الاستعمالِ:

١ ـ غائباً تَحِنّ إلى لقائِه.

.....

٢ ـ طالباً غيرَ ملتزمٍ بالأَدَبِ مع زملائِه.

.....

٣ ـ أَباكَ المسافرَ تَطْلُبُ منه الرجوعَ.

.....

ثالثاً ـ صِلِ النِّداءَ بغَرَضِهِ البَلاغيِّ فيما يأتي:

م	النِّداء	الإجابة	الغرضُ البلاغيّ
١	يا مظلومٌ، تكلّم. (لمن أقبل مظلوماً)	٢	التحسر
٢	أيا قبرُ، كيف واريتَ جوده؟ (لمن مات)	ـ	الضجر
٣	يا قلبُ، ما لك لا تخشع في الصلاة؟	٣	الزجر
		١	الإغراء

رابعاً ـ اختر الغَرَضَ البَلاغيَّ المُناسِبَ لِكُلِّ نِداءٍ مِمّا يأتي بوضعِ خَطٍّ تحتَهُ:

١ – قالَ تعالى:

﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ ﴾[1].

(التعظيم ـ الضَّجَر ـ الإغراء ـ التحسُّر)

٢ ـ قالَ الفَرَزْدَقُ:

أولئكَ آبائي فجئني بمثلِهِمْ إذا جَمَعَتْنا يا جَريرُ المَجامِعُ

(التحقير ـ التنبيه ـ الإغراء ـ الضَّجَر)

٣ ـ قالَ المُتَنَبّي:

أَبِنْتَ الدَّهْرِ عِنْدي كُلُّ بِنْتٍ فَكَيْفَ وَصَلْتِ أَنْتِ مِنَ الزِّحامِ

جَرَحْتِ مُجَرَّحاً لَمْ يَبْقَ فيهِ مَكانٌ لِلسُّيوفِ وَلا السِّهامِ

(التحسُّر ـ الزَّجْر ـ الضَّجَر ـ الإغراء)

٤ ـ قالَ البهاءُ زُهَيْرٌ:

بِاللهِ قُلْ لي يا فُلا نُ ولي أَقولُ وَلي أُسائِلْ

أتُريدُ في السَّبْعينَ ما قَدْ كُنْتَ في العِشْرينَ فاعِلْ؟

(التحسُّر ـ الزَّجْر ـ الضَّجَر ـ الإغراء)

خامساً ـ اختر الغَرَضَ مِنْ تنزيلِ القريبِ منزلةَ البعيدِ والعَكْس، بوضعِ خَطٍّ تحتَ المُكَمِّلِ المُناسِبِ:

١ ـ قالَ الشّاعِرُ:

أَيا هذا أَتَطْمَعُ في المَعالي وما يَحظى بِها إلا الرِّجالُ؟

(علوّ المرتبة ـ انحطاط المنزلة ـ التنبيه على الغفلة والشرود ـ القُرْب مِنَ القلب)

٢ ـ قالَ آخَرُ:

أَيا جامِعَ الدُّنْيا لِغَيْرِ بَلاغَةٍ لِمَنْ تَجْمَعُ الدُّنْيا وَأَنْتَ تموتُ؟

(علوّ المرتبة ـ انحطاط المنزلة ـ التنبيه على الغفلة والشرود ـ القُرْب مِنَ القلب)

٣ ـ وقال عبدُ العزيزِ المُقالحُ في أبطالِ العُبور:

يا عابرَ البَحْرِ ما أَبْقى العُبورُ لنا وما عسى تَنْفَعُ الأشعارُ والصُّوَرُ؟

(علوّ المرتبة ـ انحطاط المنزلة ـ التنبيه على الغفلة والشرود ـ القُرْب مِنَ القلب)

٤ ـ قال أبو فراس الحمداني:

أَبَنَيَّتي لا تَجْزَعي كُلُّ الأَنامِ إلى ذَهابْ

قولي إذا نادَيْتِني وَعَييتُ عَنْ رَدِّ الجوابْ

زَيْنُ الشبابِ أبو فِراسٍ لَمْ يُمَتَّعْ بالشَّبابْ

(علوّ المرتبة ـ انحطاط المنزلة ـ التنبيه على الغفلة والشرود ـ القُرْب مِنَ القلب)

سادساً ـ ما نوعُ الأُسلوبِ الآتي؟ وما دلالتُهُ؟

قالَ المُتَنَبّي لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ، وقَدْ رَأَى صُدودَ الأَمير:

واحَرَّ قَلْباهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَبِمُ وَمَنْ بِجِسْمي وَحالي عِنْدَهُ سَقَمُ

.....

ثامناً ـ صُغْ أَمثلةً مُناسِبةً لنداء:

١ ـ أداتُه للنُّدْبة. (.....)

٢ ـ أداتُه للقريبِ على الحقيقة. (.....)

٣ ـ أداتُه للبعيدِ على الحقيقة. (.....)

٤ ـ غرضُه التنبيهُ على الغفلةِ وشُرودِ الذِّهن. (.....)

٥ ـ التحسُّر. (.....)

٦ ـ الزَّجْر. (.....)

٧ ـ الإغراء. (.....)

٨ ـ نُزِّلَ فيه البعيدُ منزلةَ القريب، وبيِّنِ الغرضَ. (.....)

٩ ـ نُزِّلَ فيه القريبُ منزلةَ البعيد، وبيِّنِ الغرضَ. (.....)

١٠ ـ حُذِفَتْ أَداتُهُ، ذاكراً السَّبَبَ. (.....)

القصر

القصر: تخصيص أمر بآخر بطريق مخصوص.

فعندما نقول : لا يفوز إلّا المجدّون .

نكون قد خصصنا وقصرنا (الفوز) على (المجدّين) بطريقة (النفي والاستثناء) .

طرفا القصر:

لكل قصر طرفان: مقصور ومقصور عليه

إنّما طريق التفوّق الاجتهاد .

نكون قد خصصنا وقصرنا (طريق التفوّق) على (الاجتهاد) بطريقة إنّما .

المقصور: طريق التفوق المقصور عليه : الاجتهاد.

طرق القصر:

طرق القصر المشهورة أربعة:

1- النفي والاستثناء : وهنا يكون المقصور عليه ما بعد أداة الاستثناء، أدوات النفي (ما / لا / لم / لن / ليس) أدوات الاستثناء (إلا / غير / سوى / خلا / عدا)

- قالَ تَعالى: { فَاْعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)
- وكقوله تعالى: إن هذا إلا نلك كريم.
- "لا يفوز إلا المجد".

2- القصر بإنما : ويكون المقصور عليه مؤخرا وجوبا، نحو:

- قالَ تَعالى: { إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ)
- "إنما الحياة تعب"
- " إنما يخشى الله من عباده **العلماء** " .

المقصور : خشية الله **المقصور عليه** : العلماء .

- إنّما يفوز باللذّات المغامرون .

المقصور : الفوز باللذّات . **المقصور عليه** : المغامرون .

3- العطف بـ "لا" أو "بل" أو "لكن"

فإن كان العطف بـ "لا" كان المقصور عليه مقابلا لما بعدها نحو:

- الَمَرْءُ بأفعالِهِ لا بأقوالِهِ.
- "الأرض متحركة لا ثابتة."

المقصور : الأرض . **المقصور عليه** : متحركة .

وإن كان العطف بـ "بل" أو "لكن" كان المقصور عليه ما بعدهما،

- "ما الأرض ثابتة بل متحركة" نحو: "ما الأرض ثابتة لكن متحركة."

- **المقصور** : الأرض . **المقصور عليه** : متحركة .

- قالَ الْمُتنَبّي: ليسَ التَّعَجُّبُ مِنْ مَواهِبِ مالِهِ بَل مِنْ سلامَتِها إلى أَوْقاتِها
- قالَ الشّاعِرُ: ما نالَ في دُنياهُ وانٍ بُغْيَةً لَكِنْ أَخو حَزْمٍ يَجِدُّ ويَعمَلُ

4- تقديم ما حقه التأخير : وهنا يكون المقصور عليه هو المقدم، نحو:

- " **إياك** نعبد وإياك نستعين " .

المقصور : العبادة والاستعانة . **المقصور عليه** : الله تعالى " إيّاك

- **عُمرا** أعطيت أبنائي .

المقصور : عطاء الأبناء . **المقصور عليه** : العمر .

*** غالبا يكون تقديم ما حقّه التأخير:**

أ – مفعولا به: - المجاهدَ الصابرَ نقدّر.

ب – شبه جملة : جار ومجرور – ظرف. (له الحمد / عنده الأجر)

- بلاغة القصر : التخصيص والتوكيد

- القصرُ يُحَدِّدُ المعاني تحديداً كامِلاً؛ ولِذا كثيراً ما يُستفادُ منه في التعريفاتِ العِلْمِيَّةِ وغيرِها.

حدد طريقة القصر / المقصور / المقصور عليه ، فيما يأتي :

الجملة	طريقة القصر	المقصور	المقصور عليه
لا يعرف عظمة الإسلام إلا المتفقّهون			
" إيّاك نعبد وإيّاك نستعين " .			
– صداقة الجاهل تعب لا راحة .			
" إنما يخشى الله من عباده العلماء " .			
خدمة الحجّاج واجب بل شرفٌ عظيم .			
لك الحمد يا الله .			
في التّأنّي السلامة .			
لا خالقٌ إلّا الله .			
إنّما الدّنيا شجون تلتقي وحزينٌ يتأسّى بحزين .			

م	مَوْطِنُ القَصْرِ	طَرِيقُهُ
١	وما خَلَقْتُ الجِنَّ والإنْسَ إلا لِيَعْبُدُونِ	النفي والاستثناء
٢	والحقَّ أقولُ	تقديم ما حقّه التأخير (المفعول به)
٣	لكَ أسلمْتُ، بكَ آمنْتُ، عليكَ توكّلْتُ، إليكَ أنبْتُ، بكَ خاصمْتُ.	تقديم ما حقّه التأخير (الجارّ والمجرور)
٤	وإنّما الأُمَمُ الأخلاقُ	إنّما
٥	أبى إلا البُكاءَ	النفي والاستثناء
٦	ما لنا في مَديحِهِ غيرُ نَظْمٍ	النفي والاستثناء
٧	بكَ اجتمعَ المُلْكُ المُبَدَّدُ شَمْلُهُ	تقديم ما حقّه التأخير (الجارّ والمجرور)
٨	وفي الليلةِ الظَّلماءِ يُفْتَقَدُ البدرُ	تقديم ما حقّه التأخير (الجارّ والمجرور)
٩	ما افترقْنا في مَديحِهِ بَلْ وَصَفْنا بَعْضَ أخْلاقِهِ	العطف بـ (بل)
١٠	وما شابَ رأسي مِنْ سِنينَ تتابَعَتْ عليَّ ولَكِنْ شَيَّبَتْني الوقائعُ	العطف بـ (لكن)

ثانياً ـ حَدِّدْ مَوْطِنَ القَصْرِ، وطَرِيقَهُ، والْمَقْصورَ، والْمَقْصورَ عَلَيْهِ فيما يَأْتي:

١ ـ قالَ تَعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ ﴾[١].

٢ ـ قالَ تَعالى: ﴿ إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾[٢].

٣ ـ قالَ تَعالى: ﴿ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ﴾[٣].

٤ ـ قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ»[٤].

٥ ـ قالَ المُتَنَبّي:

وَمَنَ البَلِيَّةِ عَذلُ مَنْ لا يَرْعَوي عن جَهْلِهِ وَخِطابُ مَنْ لا يَفْهَمُ

٦ ـ قالَ ابْنُ المُعْتَزّ:

أَلا إِنَّما الدُّنْيا بَلاغٌ لِغايَةٍ فَإِمّا إِلى غَيٍّ وإِمّا إِلى رُشْدِ

٧ ـ قالَ ابنُ الرّومِيّ مادِحاً:

أَمْوالُهُ في رِقابِ الناسِ مِنْ مِنَنٍ لا في الخزائنِ مِنْ عَيْنٍ ومِنْ نَشَبِ

٨ ـ ليسَ لي غيرَ اللهِ مُعينٌ.

٩ ـ ما الفَخْرُ بالنَّسَبِ لَكِنْ بالتَّقوى.

١٠ ـ لَسْتُ طامِعاً بَلْ قانِعاً.

م	مَوْطِنُ القَصْرِ	طَرِيقُ القَصْرِ	المَقصورُ	المَقصورُ عَلَيْهِ
١	بذِكْرِ اللهِ تطمئنُّ القلوبُ	تقديم الجار والمجرور	اطمئنان القلوب	ذكر الله
٢	إنْ حسابُهم إلّا على رَبّي	النفي والاستثناء	حسابهم	على ربّي
٣	ولا يَحيقُ المَكْرُ السَّيِّئُ إلّا بأَهْلِهِ	النفي والاستثناء	إحاقة المكر السيّئ	بأهله

٤	إنّما الأَعْمالُ بالنِّيّات	إنّما	الأعمال	النيّات
٥	وَمَنَ البَلِيَّة عَذلُ مَنْ لا يَرْعَوي	تقديم ما حقّه التأخير	عذل مَنْ لا يَرْعَوي	البليّة
٦	إنَّما الدُّنْيا بَلاغٌ	إنّما	الدنيا	بلاغ
٧	أمواله في رِقابِ النّاسِ لا في الخَزائِنِ	العطف بـ (لا)	أمواله	في رقاب الناس
٨	لَيْسَ لي غيرَ اللهِ مُعينٌ	النفي والاستثناء	العون	الله
٩	ما الفخرُ بالنَّسَبِ لَكِنْ بالتقوَى	العطف بـ (لكن)	الفخر	بالتقوى
١٠	لَسْتُ طامِعاً بَلْ قانِعاً	العطف بـ (بل)	تاء المتكلّم	قانعاً

ثالثاً ـ أَجِبْ عَمّا يَأْتي:

١ ـ اجعلِ الجملةَ الآتيةَ دالّةً على القَصْرِ مِنْ غيرِ زيادةٍ ولا نُقْصانٍ: (نَحْتَرِمُ العالِمَ العامِلَ).
العالِمَ العامِلَ نَحْتَرِمُ.

٢ ـ غَيِّرِ الجملةَ الآتيةَ بحيثُ تُفيدُ القَصْرَ بالعطفِ: « ترتقي الأمم بالقيم الإسلاميّة ».
ترتقي الأمم بالقيم الإسلاميّة لا بغيرها.

٣ ـ رُدَّ بطريقِ القَصْرِ بـ « لا » على مَنْ ظَنَّ أَنَّ المطرَ يكثُرُ شِتاءً في السودانِ.
إنّما يكثُرُ المطرُ في السودانِ صَيْفاً لا شِتاءً.

٤ ـ هاتِ جملةً تُفيدُ نجاحَ سَعْدٍ، وعدمَ نجاحِ سَعيدٍ، بوَساطَةِ (إنَّما).
إنّما نجح سعدٌ لا سعيدٌ.

٥ ـ اجعلِ الجُمَلَ الآتيةَ مفيدةً لِلْقَصْرِ، مُنَوِّعاً طريقَ الْقَصْرِ:

أ ـ رأسُ الحكمةِ مخافةُ اللهِ.
إنَّما رأس الحكمة مخافة الله.

ب ـ سَكَتَ الحليمُ عن السَّفيهِ.
عن السفيه سكت الحليم.

ج ـ شِفاءُ العِيِّ السُّؤالُ.
ما شفاء العيّ إلا السؤال.

د ـ صلاحُ الأبناءِ يُسْعِدُ الآباءَ.
لا يسعد الآباء إلا صلاح الأبناء.

٦ ـ (يسودُ المرءُ قومَهُ بالإحسانِ).
عبِّرْ عَنِ الجملةِ السابقةِ بِكُلِّ طريقٍ مُمْكِنٍ مِنْ طُرُقِ الْقَصْرِ.
ـ لا يسودُ المرءُ قومَهُ إلا بالإحسانِ.
ـ إنّما يسودُ المرءُ قومَهُ بالإحسانِ.
ـ يسودُ المرءُ قومَهُ بالإحسانِ لا بالإساءةِ.
ـ بالإحسانِ يسودُ المرءُ قومَهُ.

٧ ـ ما أدَّيْتُ إلا الواجِبَ.
عبّرْ عَنِ المضمونِ السابقِ بطريقينِ آخرَيْنِ مِنْ طُرُقِ الْقَصْرِ.
إنّما أدّيتُ الواجبَ ـ الواجبَ أدّيتُ

٨ ـ (إنَّما يُجيدُ السِّباحةَ أحمدُ) ـ (إنَّما أحمدُ يُجيدُ السِّباحةَ).
في ضَوْءِ فهمِكَ لأُسْلوبِ الْقَصْرِ أَجِبْ عَمّا يلي:
أ ـ فَرِّقْ بَيْنَ الجملتينِ السابقتينِ في المعنى .
الأولى قصرتْ إجادةَ السِّباحةِ على أحمدَ، والثانيةُ قصرتْ أحمدَ على إجادةِ السِّباحةِ.

ب ـ حَدِّدْ منهما الجملةَ الأبلغَ في المعنى، مع التعليلِ.
الأولى هي الأبلغُ؛ لأنّها قصرتْ إجادةَ السِّباحةِ على أحمدَ، فلا يُحْسِنُها غيرُه، وهذا تَفَرُّدٌ وتَمَيُّزٌ، أمّا الثانيةُ فقد قصرتْ أحمدَ على السِّباحةِ، فهو لا يُحْسِنُ غيرَها، وهذا قُصورٌ ونَقْصٌ.

٩ ـ فَرِّقْ في المعنى بَيْنَ:
أ ـ قولِ اللهِ تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا﴾[1].
ب ـ وقولِنا: إنّما يَخْشى العلماءُ مِن العبادِ اللهَ.
في (أ) قصرتِ الآيةُ خشيةَ اللهِ على العلماءِ.
والمعنى: أنّه لا يخشى اللهَ إلا العلماءُ؛ لمعرفتِهم بجلالِه وعظمتِه.
وفي (ب) قصرْنا خشيةَ العلماءِ على اللهِ.
والمعنى: أنّه لا يخشى العلماءُ إلا اللهَ وحدَه، ولا يخشون أحداً غيرَه.
فالمقصورُ عليه فيهما هو المتأخِّرُ، ومعرفتُه هي التي تقودُكَ إلى إدراكِ المعنى المُرادِ في كُلٍّ منهما.

١٠ ـ عيِّنِ المقصورَ عليه في الجُمَلِ الآتيةِ، وبيِّنِ الْفَرْقَ بينَها في المعنى:
(أ) إنَّما يَطْلُبُ مُحَمَّدٌ الْعِلمَ في الْمَعْهَدِ.
المقصورُ عليه: في المعهدِ.
والمعنى: أنّ طلبَ محمّدٍ للعلمِ مقصورٌ على المعهدِ لا يتعدّاه إلى غيرِه.

(ب) إنَّما يَطْلُبُ الْعِلمَ في الْمَعْهَدِ مُحَمَّدٌ.
المقصورُ عليه: محمّدٌ.
والمعنى: أنّ طلبَ العلمِ في المعهدِ مقصورٌ على محمّدٍ لا يتعدّاه إلى غيرِه.

(ج) إنَّما يَطْلُبُ مُحَمَّدٌ في الْمَعْهَدِ الْعِلمَ.
المقصورُ عليه: العلمَ.
والمعنى: أنَّ طَلَبَ محمّدٍ في المعهدِ مقصورٌ على العلمِ لا يتعدّاه إلى غيرِه.